

آيات العبداء شاعرة احسائية متألقة تخرج من الصمت

سهام اللحظ من عينيك حتى

ومثلي من يتوق إلى الحتوف

فواعجي لرمش منك أقوى

على الأضلاع من ضرب السيوف

شاعرتنا هي مسقط رأسها الاحساء مدينة العمران مواليد1416 كانت بدايتها في كتابة الشعر النبطي البدوي وبالمرحلة الثانوية استهواها الشعر الفصيح كثيرا ومن هنا انطلقت نحو الإبداع الأدبي وكانت الانطلاقة الحقيقية في عام 1436

حوارنا الممتع مع الشاعرة

آيات وبدايته

بداية المشوار حدثنا كيف كانت بداياتك الشعرية وماهي اول كتاباتك

بداياتي الشعرية كانت في أحضان المدرسة الثانوية حيث أُعجبت معلمة اللغة العربية بما أكتب ولاحظت إهتمامي بالأدب وشجّعني لتقديم أبياتي أمام أخواتي الطالبات وكانت هذه أول منصّة

..

كتاباتي الأولى ربّما كانت غير مكتملة النضج ولكن أستحضر أبيات كتبتها في يوم اللغة العربية:

من قيدٍ محبّرٍي وسجنٍ كتابي

تحرّرينَ إلى فسّيحٍ رحابي

أمّ اللغاتِ وأمّ كُـلّ قصيدةٍ

نشأت بحُـضنِ خرائطِ الألبابِ

مازلتِ تختصرينَ كُـلّ طفولتي

حيثُ الحروفُ أوائلُ الألعابِ

لماذا اخترتي الشعر ميدانا لإبراز ثقافتك؟

أتوقع أن الشعر هو الذي اختارني واصطفاني وأمسك بيدي لأُعَبِّر عن مكنوناتي وثقافتي بطريقة جمالية.

خلال مسيرتك الأدبية ماهي العوائق التي واجهتك وكيف تغلبتي عليها ؟

كنت أُنْغِص من الخجل والظهور والمشاركة والإلتقاء بجمهور لكنني الآن أحاول أكثر أن أتغلب على هذا الشعور بالجدية والمواجهة

ماهي رسالتك المنشودة من الشعر؟

رسالتي هي نشر الحب والسلام ومحاولة لمس المشاعر وسبر أغوار الإنسان بما يحمل من هموم وآلام.

شاعرتنا ايات العبداء ايكما يكتب الآخر انتي أم القصيدة؟

أحيانا القصيدة هي تعبُّر آيات وتكتبها
وأحيانا أخرى آيات هي التي تمسك بالمعنى مُدَجَّجاً بالجمال وتكتب القصيدة.

بين المنظوم والمنثور والحديث اي أنواع الشعر يستهويك، واين تجدين نفسك؟

يستهويني الشعر بكل أشكاله وأنواعه لكنني أرى نفسي أكثر في القصيدة العمودية.

ماهي القصيدة المحببة لقلبك او كانت قريبا لنبضك

كل قصائدي قريبة لقلبي ويصعب علي التحديد.

بمن تأثرت ايات من الشعراء بالعصر الحالي،

بدايةً تأثرت بالإستاذ الشاعر "جاسم الصبيح" عند قراءتي لديوانه " أعشاش الملائكة "

لكن سلكت بعد ذلك طريقاً خاصاً بي

هل لك إصدارات شعرية ، وإذا كانت الإجابة لا هل هناك نية لذلك

ليست لدي إصدارات

الفكرة موجودة لكن أحب أن يكون إصداري عن تجربة شعرية مطوّلة واعية وناضجة أكثر

شاعرتنا المتألقة هل ندمتي يوماً على ارتكاب الجمال؟

بالتأكيد لا .. وليست لي توبة

هل لديك قصيدة عن واحة النخيل الاحساء ، وإذا كانت نعم دعينا نرى جزء منها

ليست لدي قصيدة كاملة لكن أستحضر هذان البيتان :

أنا ابنةُ النخلِ لا نبعُ فيُخطئُني

فمن سلالَةِ هذا التُّربِ ميلادي

الأرضُ والنخلةُ الشمّاء والدّري

وكُلٌّ من عبّروا (الأحساء) أجدادي

من هو المشجع الأول بمسيرتك الشعرية ، وهل هناك مشاركات داخلية وبين كانت

بالتأكيد لأهل هم المشجع الأوّل ولهم دوراً كبيراً في مسيرتي الشعرية والأصدقاء كذلك

ولكن أحب أن أخصّ الشكر لزوجي الشاعر (عبدالمنعم الحجاب)

لتوجيهه الدائم لي والدعم وإثرائني بالملاحظات التي ساعدتني على التقدم أكثر

شاركتُ في القليل جداً من الأمسيات من بينهم أُمسية لمُلّتقى ابن المُقرب الأديبي.

الساحة الادبيه الشعرية النسائيه قليلة العدد بماذا ترجحي الأسباب ، وهل هناك شاعرة تستهويك حالياً

أَتصوّر سابقاً كان الظهور الثقافي النسائي والحراك الأدبي المُكثَّف أقل من الفترة الحالية ربّما بسبب جُمل النساء من الظهور على الساحة الأدبية وهذا يختلف عن وقتنا الحالي والآن ثورة السوشال ميديا لها دور كبير في إبراز الأدبيات بشكل عام.

هناك تجارب شعرية نسائية جميلة وتستهوِي كل قارئ وكل شاعرة لها أسلوبها في الكتابة لكن تلفتني تجربة الشاعرة (نورة النمر).

ماهي القصيدة من وجهة نظرك تعتبر الانطلاق الأقوى لمسيرتك الادبيه

لا توجد قصيدة مُحدّدة بالنسبة لي لكن نضجي الشعري هو الذي كان إنطلاقة قوية لي.

لو اعتبرنا الشعر نوعا من المكتسبات المتوارثة، فهل باستطاعتنا تطويره، ليكون نوعا من الادلجة الخفية للأجيال اللاحقة؟

الشعر ينمو مع الزمن ويتطوّر أكثر ويأخذ أبعاد جديدة أَتصوّر نعم يمكننا تطويره

الفرح والحزن كالنافذة والباب لمنزل القصيدة فإن كان الحزن يعبر من خلال النافذة، بظلام ليلة محاق، بينما تدخل السعادة باقصاها عبر الباب كالهواء المحمل بازهار الحروف، هل نراك على الكرسي الحزين مع شمعة قرب الأولى، ام خلف الباب، بانتظار الأزهار لتلوين المنزل؟

جميل أن يكون للشاعر الإعتدال في كتابة الفرح والحزن حتّى لا يكون مُمّلاً أنا سأكون ما بين الباب والنافذة سأشعل شمعتي في الظلام لأرى من خلالها الألوان والفرح حيث يكون الحزن جميل والفرح أجمل

بالعادة لا يخلو شاعر عن كتابات غزليه فهل للشاعرة ايات حروف بهذا المجال ؟ واذا وجدت تطلعينا على بعضها؟

نعم بالتأكيد لي كتابات غزلية وهل تحمل المرأة سوى الحب والعاطفة ؟

إني أراكَ جمعتَ الحُسْنَ أكمّلهُ
فهل جمالُ بحجمِ الكونِ يُختصّرُ؟

الصُّبحُ في وجهكَ البسام مُنتبِهٌ
والتوتُ في أسفلِ الخدينِ مُنتَحِرٌ

والنَّهرُ إن ضاعَ فوقَ الأرضِ مورِدُهُ
أراهُ مَن ثغركَ المعسولِ ينفجرُ

يداكِ إن لامستَ شيئاً بقسوتهِ
لذاب مِن دفئها الفولاذُ والحجرُ

.....

سَهمَ اللحظِ من عينيكِ حتفُ
ومثلي من يتوق إلى الحتوفِ

فواعجبي لرمشٍ منكِ أقوى
على الأضلاعِ من ضربِ السيوفِ

ختاما نشكر الشاعرة ايات العبداء لوقتها وشفافيتها والحوار الممتع